

تاج العروس من جواهر القاموس

رَصَدَهُ بِالْخَيْرِ وَغَيْرِهِ يَرْصُدُهُ رَصْدًا بفتح فسكون على القياس وَرَصَدًا مُحَرَّكَةً
على غير قياس كالتَّحَلُّبِ ونحوه : رَقَبَتُهُ فهو راصِدٌ كَتَرَصَّدَهُ وَارْتَصَّدَهُ .
والرَّاصِدُ بالشيء : الرَاقِبُ به ولذلك سُمِّيَ به الْأَسَدُ . والرَّصِيدُ :
السَّيِّعُ الَّذِي يَرْصُدُ الْوُثُوبَ أَيْ يَتَرَقَّبُ لِيَتَرَكَّ . والرَّصُودُ كَصَيُور :
ناقةٌ تَرْصُدُ شُرْبَ غَيْرِهَا من الإبل لِتَشْرَبَ هِيَ وفي الأساس والمحكم : ثم
تَشْرَبُ هِيَ . وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَالْكَسَائِيِّ : رَصَدْتُ فُلَانًا أَرْصُدُهُ
إِذَا تَرَقَّقَ بَيْتُهُ . وَأَرْصَدْتُ لَهُ : أَعْدَدْتُ . قلتُ : وبه فَسَّرَ بعضُ المفسرين
قوله تعالى : " وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالرَّصَادَا لِمَنْ حَارَبَ " [١] وَرَسُولُهُ " . قالوا : كان رجلٌ يقال له أَبُو عامر الراهبُ
حَارَبَ النَّبِيَّ A وَمَضَى إِلَى هِرَقْلَ وَكَانَ أَحَدَ الْمَنَافِقِينَ فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ الَّذِينَ بَنَدُوا
الْمَسْجِدَ الضَّرَارَ : نَقَضِي فِيهِ حَاجَتَنَا وَلَا يُعْطَابُ عَلَيْنَا إِذَا خَلَاوَنَا وَنَرَصُدُهُ
لَأَبِي عامر مَجِيئَهُ من الشام أَيْ نُعِدُّهُ . قال الْأَزْهَرِيُّ : وهذا صحيح من جهة اللَّغَةِ .
وقال الزَّجَّاجُ : أَيْ نَنْتَظِرُ أَبَا عامر حتى يَجِيءَ وَيُصَلِّيَ فِيهِ . والإِرْصَادُ : الانتظار .
ومن المجاز : أَرْصَدْتُ لَهُ : كَافَأْتُهُ بِالْخَيْرِ هَذَا هو الْأَصْلُ أَوْ بِالشَّرِّ جَعَلَهُ
بعضُهُمْ فِيهِ أَيْضًا . وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ حِينَ أَرَادَتْ حَلِيمَةُ أَنْ تَرْحَلَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى
[١] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَرْضِهَا : .
" لَاهُمَّ رَبَّ الرَّكْبِ الْمُسَافِرِ .
" أَحْفَظْهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاحِرِ .
" وَحَيَّةٌ تُرْصِدُ فِي الْهَوَاجِرِ فَالْحِيَّةُ لَا تُرْصِدُ إِلَّا بِالشَّرِّ . ويقال : أُنَا لَكَ
مُرْصِدٌ بِإِحْسَانِكَ حَتَّى أَكُفِّكَ بِهِ